الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
قسنطينة

كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية
قسم الكتاب والسنة

رقم التسلسلي : ...../2009

تم التسجيل : .....

عنوان البحث

منهج الحافظ ابن كثير في نقد الرواة والمرويات من خلال تفسيره

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في الكتاب والسنة

من إعداد الطالب : يوسف عبداللاوي

إشراف الأستاذ الدكتور : محمد خالد اسطنبولي

الجزء الأول و الثاني

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
أ.د نصر سلمان	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
أ.د محمد خالد اسطنبولي	مقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار
د. مختار نصيرة	عضوا	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر
د. مصطفى حميداتو	عضوا	أستاذ محاضر	جامعة باتنة
د. حسان موهوبي	عضوا	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر

السنة الجامعية : 1430/1429هـ - 2009/2008م

ملخص الدراسة

أولا

الملخص باللغة العربية

ثانيا

الملخص باللغة الأجنبية

- **الملخص باللغة العربية**

ولد الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير في عصر ازدهار دولة المماليك سنة (700هـ/ 1300م) في قرية مجيدل من قرى بصرى الشام، وتوفي والده ولم يتجاوز الثالثة من عمره، ثم رحل إلى دمشق مع شقيقه وأهله، وهناك نشأ نشأة علمية صالحة فحفظ القرآن الكريم ولم يتجاوز الحادية عشر، وحفظ "التنبيه" للشيرازي في فروع الفقه الشافعي، "ومختصر ابن الحاجب" في الأصول، وبرع في الحديث والتفسير والتاريخ والفقه، والأصول، والنحو، ودرس الحساب .

تتلمذ الحافظ ابن كثير على عدد كبير من الشيوخ من أبرزهم: الحافظ المِزّي الذي صاهره وتزوج ابنته، وشيخ الإسلام ابن تيمية، كما تتلمذ على يديه عدد كبير ممن صاروا بعد ذلك من كبار العلماء، ومن أبرزهم ابن حِجّي، والحافظ العِراقي .

وقد ألف الحافظ ابن كثير عددا كبيرا من المؤلفات في شتى العلوم مما ذكرناه سلفا، أشهرها كتابه "تفسير القرآن العظيم"، و"البداية والنهاية" في التاريخ .

وكتابه في التفسير من أشهر كتب التفسير بالمأثور يحوي عددا كبيرا من الأحاديث النبوية تفوق 7000 حديث، تكلّم على معظمها صحة وضعفا، وعلى كثير من رجال أسانيدها توثيقا وتضعيفا .

وأوضح الحافظ ابن كثير في مقدمة تفسيره المنهج الذي سار عليه وهو:

أولاً- تفسير القرآن بالقرآن .

ثانياً- تفسير القرآن بالسنة .

ثالثاً- تفسير القرآن بأقوال الصحابة.

رابعاً- تفسير القرآن بأقوال التابعين.

توفي -رحمة الله عليه- سنة (774هـ/1374م) .

وقد اخترت لرسالتي العنوان الآتي: " منهج الحافظ ابن كثير في نقد الرواة والمرويات من خلال تفسيره" .

أردت من خلال هذا العنوان أن أكشف عن أهم معالم منهجه في التعامل مع الرجال ممن ذُكروا في أسانيد الأحاديث، من خلال الكلام على أحوالهم جرحا وتعديلا، وكذا الأحاديث النبوية بما فيها بعض أقوال الصحابة مما يسمى بـ"الموقوفات" من خلال الكلام عليها من حيث الصحة والضعف .

وقد قسمت رسالتي إلى: مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة فهارس شاملة .

تكلمت في المقدمة عن أهمية الموضوع، والإشكالية التي يعالجها ودواعي اختياري لهذا الموضوع، وكذا عن خطته إجمالا وتفصيلا، وأهم الخطوات المنهجية التي سلكتها في بحثي، وأهم العقبات التي اعترضتني أثناء البحث، كما خصصت صفحات مهمة للكلام عن الدراسات التي سبقتني في التطرق لما له علاقة بموضوعي

وأما التمهيد فقد تكلمت فيه عن حياة الحافظ ابن كثير وآثاره العلمية وخصصت "التفسير" بالكلام، من خلال الحديث عن مصادره، وخصائص منهجه فيه.

الباب الأول: وعنوانه " **منهجـــه في نقد الرواة**"

وضمنته خمسة فصول .

الفصل الأول: منهجـــه في تعديـــل الرواة

وفيه مبحثان

المبحث الأول: صفة من تقبل روايته عند الحافظ ابن كثير

تكلمت فيه عن العدالة والضبط من حيث التعريف والشروط، ومذهبه في كليهما، ومراتب ألفاظ التعديل عنده، كما تكلمت عن موقفه من مذهب الحافظ ابن عبد البر في كيفية ثبوت عدالة الراوي، لشهرة هذا المذهب وكثرة ردود العلماء موافقة أو مخالفة .

المبحث الثاني : طريقته في تعديل الرواة

تكلمت فيه عن أساليبه وطرقه في التعبير عن عدالة من رأى تعديلهم.

الفصل الثاني: منهجه في جـــــرح الرواة

وفيه مبحثان .

المبحث الأول: ألفاظ الجرح ومراتبها عند ابن كثير .

المبحث الثاني: طريقته في جرح الرواة .

تكلمت فيه كما في مبحث التعديل عن الأساليب والطرق التي سلكها للتعبير عن جرح الراوي .

الفصل الثالث: منهجه في التعامل مع الرواة من أهل البدع

وقسمته إلى مبحثين .

المبحث الأول: مذاهب العلماء في حكم رواية المبتدع وتحرير مذهب الحافظ ابن كثير في المسألة.

وقد تكلمت فيه نظريا عن ست فرق من المبتدعة: الشيعة والخوارج والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة، عرفتهم وكشفت عن أهم معتقداتهم، ومذاهب العلماء في قبول مروياتهم، وحررت آراء ابن كثير في كل ذلك .

المبحث الثاني: تعامل ابن كثير مع الرواة من أهل الأهواء في تفسيره.

وهو مبحث تطبيقي ذكرت فيه عددا من الرواة من أهل هذه الفرق ممن ذكرهم الحافظ ابن كثير في تفسيره، عرضت أقوال أئمة النقد فيهم، من متقدمين ومتأخرين ومعاصرين، متشددين ومتساهلين ومعتدلين، ثم رأي ابن كثير في كل واحد ممن ذكرت

الفصل الرابع: موقفـــــه من الرواة المجاهيل

وقسمته إلى مبحثين: أولهما نظري، والثاني تطبيقي .

المبحث الأول: موقفه من جهالة الراوي.

تكلمت فيه عن الجهالة بجميع أقسامها، ومواقف العلماء منها، وحررت مذهبه فيما طرحت من مسائل .

المبحث الثاني: الرواة الذين حكم عليهم في تفسيره بالجهالة وأقوال النقاد فيهم، وهو مبحث تطبيقي.

الفصل الخامس: موقفـــه من تعارض الجرح والتعديل في الراوي الواحد

وقسمته أيضا إلى مبحثين: أولهما نظري، والثاني تطبيقي .

المبحث الأول: مذاهب العلماء في تعارض الجرح والتعديل وتحرير مذهب الحافظ ابن كثير في المسألة .

تكلمت فيه عن معنى التعارض وأنواعه وأسبابه ومذاهب العلماء فيه وتحرير مذهبه في المسألة .

المبحث الثاني: نماذج ممن تعارض فيهم جرح و تعديل وموقفه من ذلك.

الباب الثاني: منهجـــــــه في نقد المرويات

وضمنته أربعة فصول .

الفصل الأول: منهجه في الحكم على الحديث بالاتصال (اتصال السند)

وهو فصل امتزج فيه النظري بالتطبيقي في وحدة موضوعية واحدة، وقد قسمته إلى مبحثين اثنين .

المبحث الأول: الحديث المتصل وصيغ الأداء التي تعبر عن صفته ومذهب ابن كثير في ذلك .

المبحث الثاني: موقفه من أنواع الحديث المندرج ضمن المتصل.

وفيه تكلمت عن الحديث المعنعن كقولنا (فلان عن فلان)، والمأنأن كقولنا (فلان أن فلانا قال)، والمزيد في متصل الأسانيد ومدى اعتبارهم من المتصل وشروط ذلك، وحرّرت مذهب ابن كثير لكل نوع وسقت عددا من النماذج التطبيقية التي تدعم ما تم تقريره في الجانب النظري .

الفصل الثاني: منهجه في الحكم على الحديث بالانقطاع

قسمت هذا الفصل إلى أربعة مباحث .

المبحث الأول: مذهبه في الحديث المرسل.

تكلمت فيه عن حقيقته ومذاهب العلماء فيه، وحرّرت مذهب ابن كثير النظري في المرسل ودللت عليه بنماذج تطبيقية عديدة، بعضها مراسيل كبار التابعين، وأخرى لأواسطهم، ونماذج لما اعتضد بغيره، ولما اشتهر بين السلف وأُفتي بمقتضاه .

المبحث الثاني: مذهبه في الحديث المدلّس.

تكلمت فيه عن حقيقته وحكمه ومذاهب العلماء فيه، وحرّرت مذهب ابن كثير النظري في المدلس بأقسامه، ودللت على كل ذلك بنماذج تطبيقية عديدة .

المبحث الثالث: منهجه في الحديث المُبهم.

تحدثت فيه عن مفهومه وأنواعه وحكم كل نوع، وتحدثت عن المبهم عند ابن كثير بشقيه النظري والتطبيقي .

المبحث الرابع: منهجه في الحديث المنقطع .

وسرت فيه على نسق ما سبق، من حيث التعريف وبيان الحكم، ثم تكلمت عن المنقطع عند ابن كثير نظريا وعمليا .

الفصل الثالث: منهجه في الحكم على الحديث بالصحة

وهو فصل تكاد أن تكون جميع مباحثه بفروعها تطبيقية، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث .

المبحث الأول: حكمه نفسه على الحديث بالصحة على اختلاف أنواعها وصيغها .

المبحث الثاني: سوقه لأقوال الأئمة في الحكم على الحديث، على اختلاف أساليبه في عرض هذه الأقوال، سواء منها ما ذكره دون تعقيب، أو ما ذكره وتعقّبه بنقيضه.

المبحث الثالث: منهجه في تقوية الأحاديث الضعيفة.

تكلمت فيه في الشق النظري عن أقوال النقاد في تقوية الأحاديث الضعيفة ومذهبه في ذلك.

ثم في الشق العملي، سقت نماذج تطبيقية لتقويته الضعيف .

الفصل الرابع: منهجه في الحكم على الحديث بالضعف

قسمت الفصل إلى أربعة مباحث .

المبحث الأول: أسباب التضعيف المتعلقة بالطعن في الراوي.

تكلمت فيه عن التفرّد والغرابة والمخالفة بقسميها (الشذوذ والنكارة)، وسقت أقوال النقاد في كل ذلك،وحرّرت مذهب ابن كثير في المسائل المطروحة، ودللت عليها بعدد من النماذج التطبيقية .

المبحث الثاني: أسباب التضعيف المتعلقة بنقد متن الحديث.

وذكرت من الأسباب: مخالفة الحديث لظاهر القرآن، ومخالفته للأصول الشرعية والقواعد المقررة ومخالفته للوقائع والأحداث التاريخية، تكلمت عن كل ذلك نظريا وعمليا .

المبحث الثالث: موقفه من العمل بالحديث الضعيف.

تكلمت في الجانب النظري منه عن آراء النقاد في العمل بالحديث الضعيف وموقفه من ذلك، ثم سقت نماذج تطبيقية، بعضها تعبر عن تشدّده في أحاديث العقائد والأحكام، والبعض الآخر عن تسامحه في أحاديث الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال.

المبحث الرابع: منهجه في الحكم على الحديث بالوضع.

تكلمت في الجانب النظري منه عن الأمارات الدالة على الوضع عند النقاد وموقف الحافظ ابن كثير منها .

وفي الجانب التطبيقي سقت نماذج عديدة حكم عليها بالوضع لأمارات مختلفة تدل على ذلك.

مع ملاحظة أنني كنت أختم كل فصل من فصول الرسالة بخلاصة .

✓ ثم كانت خاتمة البحث بأكمله والتي لخصت فيها أهم النتائج المتوصل إليها

وأنهيت الرسالة بفهارس شاملة، خصصت الأول: للآيات القرآنية، والثاني: للأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين، والثالث: للأعلام المعرّف بهم في هوامش الرسالة، والرابع: للمصادر والمراجع، والخامس: للموضوعات .

هذا، والله أسأل التوفيق والقبول إنه خير مسؤول، وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن استنّ بسنته إلى يوم الدين .

I have mentioned the reasons, the contradictory of hadith to the Koran and to the source of Shariah, to the norms established to the facts and historical events. I spoke about all that theortically and practically.

The third theme: *His position to apply with the weak hadith:*

I spoke in the theoretical side of it as the views of critics to apply with weak hadith. Also I mentioned some practical models and his position in that matter. Some of them reflect his restrictness position towards the beliefs and judgments; others talk about tolerance in the frightening and desiring and the virtues of work .

Fourth theme*: his approach of judgment on the fabricated hadith:*

I spoke in the theoretical side about the denotations which proof the fabricated hadith according to the critics and the position of Ibn Katheer to the matter. On the practical side, I have mentioned several models and he sentenced as fabricated hadiths according to various signs indicating that. With the observation that I conclude each chapter of the thesis with summary.

Then came the conclusion of search for which it summarized the most important findings

I terminated thesis with indexes set aside the first: the Quranic verses, and the second: to the hadith and the writings Sahaba, and the followers, and third: The masters (eminent) who are defined in the margins of the thesis, and the fourth: the sources and references, and fifth : to the topics.

Finally, I ask God to reconcile and accept , and God's blessings and peace upon our Prophet Muhammad , his family and companions, and who follwed his sunna till doomsday.

***First theme** : His doctrine towards morssal hadith:*

I spoke about its truthness and doctrines of scientists on the matter and the theoretical views of Ibn Katheer about Elmorssal demonstrated by many practical examples, some of the great followers marassill and other for the middles. Some examples of who are supported by others. Which was been famous among the predecessor.

***The second themee**: His doctrine about the falsified hadith (Al'mdalass).*

I spoke about its truthness, judgment and doctrines of scientists, on the matter and the theoretical views of Ibn Katheer about the falsified (Al'modaless) with its parts and I demonstrated it with many practical models.

***The third theme**: His approach towards unclear (mobham) hadith.*

I spoke about the concept and types, the judgement of each type, about the unclearness (mobham)to Ibn Katheer both theoretical and practical.

***Fourth theme** :His approach towards disconnected hadith.*

I do the same as before, in terms of definition and a sentence, I then spoke about the disconnected hadith to Ibn Katheer theoretical and practical.

***Chapter three**: his approach to sentence on the hadith by correctness Almost this chapter is practical. I divided it to three themes: First theme: His judgment on the correctness of hadith with its different types and formats.*

***The second theme**: His mentioning to the sayings of the imams on the judgment on hadith with the different methods in the presentation of these statements, whether what was said without comment, or said and followed by the dissent.*

***Third theme**: his approach to strengthen the weak hadith.*

I spoke in the theoretical part about the critics sayings in strengthening the weak hadith and his doctrine on the matter.

Then in the practical side, I have mentioned some practical models how Ibn Katheer strengthens the weak hadith.

***Chapter four:** his approach to judge on the weak hadith This chapter was divided into four themes.*

***First theme:** the reasons to weaken because of contest of al'rawi. I spoke about the unique, peculiar and inconsistent in both (exception and indefinition). I have mentioned the sayings of critics and the views of Ibn katheer and his doctrine of many of the issues involved, and demonstrated by a number of practical models.*

***The second theme:** the causes of weakening because of the body of hadith .*

It is a practical study ,I have mentioned a number of these Al'rouat who are mentioned before in the Tafseer of Al-Hafiz Ibn Katheer. I also presented the sayings of criticism's imams in theme, from the earliest the last, contemporary, severe, facile and the straightness, and then the views of Ibn Katheer in each and every one of those mentioned.

***Chapter Four:** His position towards unknown a'lrouat :*

I divided it to two themes: first, theoretical, and the second practical. The first theme : his position towards unknown al'rawi.

I spoke about the ignorance of all components, including the positions of scientists, and I wrote his doctrine towards the issues raised. The second theme: Al'rouat who were sentenced in his Tafseer by illiteracy including the critics, it is a practical study.

***Chapter five** : His position towards the contradictory between weakness and amendment in a single al'rawi.*

I divided it to two themes: first, theoretical, and the second practical.

***First theme:** the doctrines of scientists towards the contradictory between weakness and amendment and the view of Ibn Katheer in the matter. I spoke about the meaning and types of contradictory, its causes , the doctrines of scientists towards it and the view Ibn Katheer on the matter.*

***Theme two**: Examples of those who are contradicted the amendment and weakness and his position on the matter.*

***Section two :** His approach in criticism of Al'marwiyates: And included four chapters.*

***Chapter one**: His method of judgment on Hadith with interconnection (itissal).*

This chapter is mixed theoretical to practical in a single subject. I divided it to two themes:

***First theme:** the interconnected (motassil) hadith and the related formulas that reflect the performance, the doctrine of Ibn Katheer on the matter.*

***The second theme**: His position towards the types of hadith within the interconnected (Motassil) hadith:*

I spoke about the mouanan hadith as we said (from so-and- so to so-and-so) , and the mouanan hadith as we said (so-and-so said that), more interconnected sources and the extent of the mind and conditions related to, also the doctrine of Ibn Katheer towards each type. I have mentioned a number of practical models that support what has been accepted in the theoretical side.

***Chapter two**: His method of judgment on the disconnected hadith: This chapter was divided into four themes.*

In the introduction I have spoken about the importance of the subject, the problem which discussed, and why I have chosen this subject, as well as the overall and detailed plan , the most important steps in the methodology used in this research, the most important obstacles which faced me during the search. also I devoted some pages devoted to talk about the important studies that have preceded me in dealing with this subject.

The preface I have spoken about the life of Al-Hafiz Ibn Katheer and his scientific books and writings and I allocated "Tafseer", by talking about the origins and characteristics of his approach in it.

***Section I**: entitled "the method in the criticism of rouwat" And included five chapters.*
Chapter I: The method to amend the rouwat Which includes two themes:
***First themes** : Who is accepted in his riwaya according to Haafiz Ibn Katheer*

I have spoken about justice and control in terms of definition and conditions , both in doctrine, and the classes of amendment words, also about his position on the doctrine of Al-Hafiz Ibn Abd al-Barr and the way how the arrawi approved because of the popularity of this doctrine and the large number of responses of the scientists, the consent and dissent.
***The second theme** : the way to amend al'rouat. I spoke about methods and ways to express the opinion of the justice amendment.*
***Chapter II:** His approach in weakness of al'rouat*
Which includes two themes:
***The first theme:** language levels of the weakness to Ibn Katheer.*
***The second theme**: His way in weakness of al'rouat.*
I also spoke about the Study of the amendment on the techniques and the ways which are followed to weak al'rawi.
***Chapter III**: his approach in dealing with the heresy al'rouat:*
which is divided to two themes.
***First theme:** the different doctrines of the scientists in the judgment riwayet of the heresy and the doctrine of Al-Hafiz Ibn Katheer in the matter. Theoretically, I have spoken about six groups of heresy: the Shiites and Kharidjites and fatalism (Elkadaria) and protracted (elmorgea) and Aljhmip and Elmotazila, I have defined and revealed the most important beliefs and doctrines of scientists to accept their marwiyat and the views of Ibn katheer in the matter.*
***The second theme**: the way of Ibn Katheer with the heresy al'rouat in his Tafseer.*

The summary

Ismail bin Omar Al-Hafiz ibn Katheer was born in an era of prosperity in the State of the Mamelukes (700 H / 1300) in the village of Moujaydel one of the villages of Bosra, Sham. His father died and he did not exceed three years old, then moved to Damascus with his brother and his family, there he was grown up scientifically where he learnt by heart the Holly Koran before eleventh, also he memorized "Etanbih" of " Shirazi-Shaafa'i doctrine, and "Mokhtasar Ibn Elhajeb" in the Al'oussoul. He was skillful in Hadith , Tafseer , history, Al'fikh, Al'oussoul and grammar, thus studied the arithmetic.

Al-Hafiz Ibn Katheer schooled on a large number of sheikhs the most prominent of them sheikh: Haafiz Almazzi who married his daughter, also Sheikh al-Islam Ibn Taymiyah, and schooled at his hands, a large number of those who later became great scientists, one the of the most prominent them, Ibn hidji and Al-Hafiz liraki.

He wrote a large number of works in various sciences, the most famous books are " Tafseer of the Koran", and " Albidaya and Nihaya" in history. And his book of Tafseer is one of the most famous books of Tafseer by quoting texts contain a large number of Haditha exceeded 7000 hadiths.

He has spoken on the truthness and weakness, and many of the source men authenticity and weakness.
He explained in the introduction of Tafseer the way adopted which is:

I. *-Tafseer of the Holy Koran by the holy koran.*

II - *Tafseer of the Koran by the Sunna.*

III – *Tafseer of the Koran by companions' sayings.*

IV - *Tafseer of the Koran by the followers.*

He died - God's mercy - the year (774 AH / 1374).

I have chosen the title : "Al-Hafiz Ibn Katheer approach in the criticism of rouwat and almarouiyat through his Tafseer." I wanted from this title to disclose the most important features of his approach in dealing with men who are mentioned in the source of hadiths by talking about their state, weakness and amendment, as well as hadith, including some words of companions of the prophet of the so-called "Mawqofat" from correctness and weakness.

The thesis was divided into: Introduction , the preface two sections, Conclusion and indexes.